الخوارج سنة تسع وعشرين ومايتين وآخر ما ترك منها سوق حباشه
في زمن داود بن عيسى بن موسى العباسي في سنة تسع وتسعين
ومايتين قال ابو عبيد كانت سوق عكاظ تقوم صبح هلال ذي القعدة
عشرين يوما وسوق مجنة تقوم عشرة ايام بعده وسوق ذي
المجاز تقوم هلال ذي الحجة وقال ابن حجر وروى الزبير بن بكار في
كتاب النسب ان عكاظ كانت تقام صبح هلال ذي القعدة الى
ان يمضي الى عشرين يوما ثم ثمانية ايام ثم يتوجهون الى مجنة
للبج انتهى وكانوا يتبايعون بها ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون
قال ابن حجر اسند الفاكهاني عن ابن الكلبي ان كل شريف انما كانت
يحضر سوق بلده الا سوق عكاظ فانهم كانوا يتوافون بها من كل
جهة وكانت اعظم تلك الاسواق وقد ذكرت في احاديث منها
حديث ابن عباس انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة
من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ الحديث في قصة الجن وفي
حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يتبع
الناس في منازلهم في الموسم بمجنة وعكاظ يبلغ رسالات ربه
انتهى والتوسم التفرس يقول كلما جاءت قبيلة الى سوق عكاظ
ارسلوا القيم بامرهم الذي شهر بذلك وعرف بتوسم ان يتفرس
الوجوه ويتأملها ليحدث منه ذلك التوسم شيأ فشيأ ويصدر منه
النظر لحظه فلحظه يعني ان الى علي كل قبيلة جناية فمتى وردوا
عكاظ طلبني الكافل بامرهم عنق قال في القاموس العنق
كزمن الاصل ونجابة وجمال وشرف وقد تقدم الكلام عليه مفصلا
عند قوله الا العناق النجيبات المراسيل مين اي ظاهرين من
ابان بمعنى بان او من ابانت بمعنى اظهر بلا مؤنة وتعب يقول
العارف بعتق الابل اذا نظر اليها بان له عتقها وظهر واظهر
نظيره اليها عتقها بلا مؤنة ولا تعب ولم يحتج في ذلك الى دليل آخر
قال

آخر قال المعري في وصف علوي له الجوهر الساري يوم شخصه
يجوب اليد محمد ابعد محمد ولو كتموا انسابهم لفرتهم وجوه وفعل شاهد
كل مشهد لفرتهم اي نسبتهم ومثله قول الآخر جعلوا الانبياء الرسول
علامة ان العلامة شان من لم يشهر نور النبي في كرم وجوههم
يعني الشريف عن الطراز الاخضر اول من لبس الخضرة وترك
السواد من بني العباس المامون بن الرشيد وذلك انه بعد ان
قتل اخاه المامون استقدم علي الرضا بن موسى الكاظم بن
جعفر الصادق بن علي زين العابدين بن ابي الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم من المدينة وزوجه ابنته ام حبيب
سنة احدى ومايتين وجعله ولي عهده وامر بطرح السواد
ولبس الخضرة وكتب بذلك الى الافاق فلما دخلت سنة ثلاث
ومايتين مات علي الرضا فجاة بطرس وصلى عليه المامون
ودفنه عند قبر ابيه الرشيد واعاد لبس السواد حتى كان زمن
الاشرف وفي الخدين مثنى خدوها خدان قال التبريزي في
شرح المعلقات عند قول طرفة بن العبد ووجه كأن الشمس
حلت رداها عليه نقي اللون لم يتخدد اي وتبسم عن وجه ومعنى
حلت ردأها عليه قلعته والجسته اياه وقوله لم يتخدد اي لم
يضطرب مشتق من الخدلان انما قيل له خدلان لانه يضطرب عند
الاكل وقال عند قول طرفة في وصف الناقة وخد كقرطاس
الشآمي ومشفر كسبت اليماني قد لم يحرد شبه بياض خدها
ببياض القرطاس قبل ان يكتب فيه وقيل اراد انه عتيق لا شعر
عليه والشعر في الخد هجنه والمراد انه جعله كالقرطاس لنقاية
وقصر شفرته تسهيل السهولة ضد الحزونة يقول ان خدها
فيها طول سلمين من ارتفاع الوجنة ليس كملمين من بريد
خفنة لحم خدها قال في القاموس التسهيل قلة لحم الخد انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)